

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة

قسم الدعوة والإعلام والاتصال

كلية أصول الدين

د/الياس طلحة

محاضرات مقياس: الإخراج الصحفي

طلبة ماستر 1

تخصص صحافة/ السداسي الثاني / 2020/2019.

## المحاضرة الأولى: العناصر التيبوغرافية والطباعة

للعناصر التيبوغرافية المختلفة قواعد خاصة تحكم استخدامها بالنسبة لاستخدام كل عنصر منها على حدة، أو بالنسبة لتجاوز بعض هذه العناصر أو كلها على الصفحة المطبوعة، وتندرج هذه القواعد تحت اسم التيبوغرافيا: أو علم وفن الهيئات المطبوعة. ولا بد للمخرج الصحفي أن يستفيد من العناصر التيبوغرافية المختلفة المكونة للمادة المطبوعة على الصحيفة، حيث تتكون العناصر التيبوغرافية من:

### أولاً: مساحة الصفحة وأعمدها:

حيث تختلف مساحة الصفحة من حيث الطول والعرض بين الصحف العادية ذات الحجم الكبير والصحف النصفية، حيث يتراوح طول الصحيفة العادية بين 53 إلى 56 سم وعرضها ما بين 41 إلى 43 سم، أما الصحف النصفية فعرضها يبلغ حوالي 25 إلى 27 سم، وهناك صحف ارتأت لنفسها حجماً يقع بين الصحف العادية والنصفية كصحيفة "لوموند" الفرنسية، وأعمدة الصفحة في معظم الصحف العادية يصل إلى ثمانية أعمدة، بينما يصل إلى عدد أعمدة الصحف النصفية إلى خمسة أعمدة. أما اتساع العمود فقد وحد في الصحف تقريباً بمقدار 4 إلى 4,5 سم

### ثانياً: حروف الطباعة:

يخضع تقسيم الحروف من حيث الشكل إلى تقسيم يتم من زاوية النوع أو الجنس، ويمكن تمييز خمسة أجناس تنفرع منها عدة أنواع أخرى، وهي:

النوع القومي القديم، النوع الروماني، النوع المائل، النوع غير المسنن، النوع الخطي والمقوس.

وتتنوع استخدامات هذه الحروف وفق ما يراه المخرج يتناسب وطبيعة المادة الإعلامية المراد طباعتها ونشرها، حيث يتطلب توفر الانسجام بين الأشكال والحروف ومحتوى المادة المكتوبة، فالحروف التي تجمع بها العناوين تختلف في أنواعها وأحجامها وأشكالها

عن تلك التي تظهر في الإعلانات التي تجمع بها المادة التحريرية، كما أن كثرة تنوع الحروف تساعد على تنوع الإخراج الفني وإضفاء الحيوية وبالتالي زيادة مقروئية الصحف.

### ثالثاً: الصور والرسوم:

تعد الصور من أهم العناصر التيبوغرافية المستخدمة في بناء الوحدات الطباعية، لما لها من قدرات تأثيرية ومعان مهمة للقراء.

#### 1- الصور الصحفية:

##### أ- الصور الظلية (الفوتوغرافية):

وهي التي يتم إنتاجها عن طريق آلات التصوير والتحميض (سابقاً)، وتتسم بتدرجاتها الظلية الطبيعية، ومن أنواعها: الصور الإخبارية المستقلة، والصور الإخبارية التابعة.

##### ب- الصور الشخصية:

وهي صور الشخصيات ذات العلاقة بالوحدات التحريرية، وتتميز عادة بصغر حجمها، حيث تنتشر غالباً على عمود واحد.

##### ت- الصور الموضوعية:

هي صور تهدف إلى نقل تفاصيل عن أحداث أقل سرعة من النشاط الإنساني، من الصور المصاحبة للتحقيقات الصحفية.

##### ث- الصور الجمالية:

تعتمد على براعة الصور وجمالها وجمالها، ويستخدمها المخرج لتجميل الصفحة لأنها لا تحمل أي قيمة خبرية.

##### ج- الصور الخطية:

وهي التي تشتمل في الغالب على الخطوط، وتتوافر على تدرجات ظلّية خفيفة وهي مهمة خاصة في التفسير والإرشاد والتبسيط والتوضيح بالإضافة إلى تسليّة القراء والتعبير عن الأحاسيس الإنسانيّة.

## 2- الرسوم:

### أ- الرسوم الساخرة:

هي رسوم تقدم الوقائع بطريقة ساخرة تتسم بالمبالغة، في محاولة لإثارة انطباع القراء وحشدهم لاتخاذ قرار معين، كم تستهدف التنفيس عن القراء بالسخرية من بعض الأوضاع في المجتمع. ومن أهم أنواعها: الرسوم الكارتونية، رسوم الكاريكاتور.

### ب- الرسوم الشخصية اليدوية:

وهي رسوم لها علاقة بالمواد التحريرية المنشورة، وتستخدم في حالة عدم توفر صور ضلّية، كالشخصيات التاريخية، أو تستخدم للتغلب على الملل والرتابة واحداث نوع من التغيير.

### ج- الرسوم التوضيحية:

تساعد على إيضاح المعلومات الصحفية مثل الخرائط الجغرافية والرسومات البيانية.

### ح- الرسوم التعبيرية:

ترافق غالباً المواد الأدبية كالمقالات والقصص بهدف إحداث تأثيرات إيجابية نفسية، من خلال محاولة التعبير على معاني الأعمال الأدبية بواسطة الرسم الذي يشبه اللوحة الفنية.

## المحاضرة الثانية:

خطوات إخراج الصور والعناوين، الألوان ووسائل الفصل بين المواد.

المبحث الأول: إخراج الصور.

أولاً: اختيار الصور الصالحة للنشر:

على أن يراعي في ذلك أن يكون لها قيمة خبرية أو تفسيرية وارتباط بموضوع، وأن تكون جذابة، وأن تتوفر فيها القيم الجمالية والصلاحية للنشر من حيث الإضاءة والوضوح.

ثانياً: تحديد قطع الصورة:

ويقصد بها الشكل الهندسي الذي تظهر فيها الصورة بعد طبعها، وهناك عدة أنواع: القطع المستطيلة- القطع المربع، القطع الدائري والبيضاوي، القطع المفرغ (الديكوبيه)، قطع غير عادي.

ثالثاً: تحديد مساحة الصور:

ويتم ذلك وفقاً لعدة اعتبارات منها: قيمة الصورة، مساحة الموضوع، مساحة الموضوعات الأخرى على الصفحة، مساحة العناصر التيبوغرافية الأخرى في نفس الموضوع.

رابعاً: تحديد موقع الصورة من الموضوع:

هناك أربع مواضع يمكن وضع الصورة بها نسبة إلى الموضوع، وهي:

الصورة أعلى العنوان، والصور أسفل العنوان بشرط ألا تفصل العنوان عن الموضوع، والصور في جانب الموضوع، والصور أسفل الموضوع إذا كان الموضوع طويلاً تحتل صفحة كاملة.

خامساً: تكبير أو تصغير الصورة:

وذلك في حالة الحاجة إلى حجم مختلف للصورة عن حجمها الأصلي، وفي هذه الحالة نلجأ لتغيير مقاساتها إما بالطريقة الرياضية أو الطريقة الهندسية، وهي طرق قديمة، أو بالطريقة الآلية من خلال استخدام أحد البرامج المتخصصة في صور الحاسوب، مثل "الفوتوشوب".

### سادسا: كلام الصورة:

تحتاج كل صورة إلى تعليق بسيط سهل لفهمها، ويوضح الغامض فيها، فالصورة لا تستطيع القيام بوظيفتها الاتصالية على الوجه الأكمل دون مساعدة الكلمات التي تعرف بالأماكن والأشخاص وتفسير العلاقات، وتحدد زمن الحدث والتفاصيل الدقيقة له، والمعاني المتعددة لها، ولا يمكن للصورة أن تؤدي وحدها الغرض منها، كما لا يمكن للألفاظ وحدها أن تنجح في أداء مهمتها الإعلامية، وإنما يحدث ذلك بتوافق الصور والألفاظ توافقا فنيا تاما.

### المبحث الثاني: العناوين.

تقسم العناوين إلى العديد من التقسيمات على النحو الآتي:

#### أولا: من حيث الطول.

1- **العنوان العريض (المانشيت):** ويكون على عرض الصفحة، ويستخدم في الصفحة الأولى غالبا، يعمل على جذب انتباه القارئ، ويحتاج إلى ثانوي لإبراز التفاصيل أحيانا.

2- **العنوان الممتد:** يمتد من عمودين إلى سبعة أعمدة.

3- **العنوان العمودي:** من ملامح الإخراج الرأسي للصحيفة، يكون على عمود واحد، ويستخدم مع الأخبار القصيرة.

**ثانيا: من حيث الاستخدام:** وتنقسم إلى رئيسي، ثانوي، تمهيدي، وثابت. (تطرقنا إليها في مقياس فنيات التحرير سابق)

## المبحث الثالث: الألوان.

يمكن استعراض الألوان المستخدمة في الصحافة على النحو التالي، ففي مجال الإخراج الصحفي هناك نوعين من الألوان:

- 1- **المساحات البيضاء:** وهي ناتجة عن ترك مساحة بين العناصر الطباعية.
- 2- **الألوان الطباعية:** وهي الألوان غير السوداء والتي تستخدم في إخراج الصفحات بغية جذب انتباه القراء، وتنقسم إلى:
  - **الألوان المنفصلة:** ويقصد بها استخدام لون واحد في طباعة أحرف العنوان، او استخدام لون أرضية موحدة تطبع عليها العناوين، ويستخدم هذا النوع في العناوين الرئيسية وفي اللافتة.
  - **الألوان المركبة:** وهي ألوان تتداخل لتجسيد مشاهد طبيعية، بحيث تستخدم أكثر من لون.

## المبحث الرابع: وسائل الفصل بين المواد.

أولاً: وسائل الفصل التقليدية: تشتمل على:

- 1- **الجداول:** وهي الخطوط الفاصلة التي توجد بين أعمدة الصحف طولا، وبين الفقرات المختلفة عرضاً.
- 2- **الفواصل الناقصة:** وهي خطوط عريضة ذات أطوال مختلفة لا تتصل أطرافها بجداول الأعمدة، وتستخدم للفصل بين الموضوعات المنفصلة أو بين أجزاء الموضوع الواحد.
- 3- **الفواصل النهائية:** وتستخدم في آخر الموضوعات للفصل بينها وبين الموضوعات التي تليها.
- 4- **الفواصل الفرعية:** وهي خطوط قصيرة تستخدم للفصل بين العنوان والموضوع أو بين وحدات العنوان، أو بين أجزاء الموضوع الواحد.

5- **الإطارات:** ونصل عليها بالتقاء أربع قطع من جدول موحد الشكل لتتلاقى أطرافها جميعا، وهي من الوحدات الهامة في الصحيفة.

6- **الزوايا:** وهي إحدى الوسائل لفصل جزء من ارتفاع العمود عن موضوع يليه عبر عدد من الأعمدة، وهي نتيجة التقاط الطرف العلوي لأحد جداول الأعمدة بفواصل أفقي قصير، عادة ما يكون من نفس شكل جدول العمود.

### **ثانيا: وسائل الفصل الحديثة:**

1- **اتساع السطور:** وهو عامل مهم تيسير القراءة من خلال دور اتساع الصور التي

تصف المواد على أساسها في اتصال الجمل ببعضها دون قطع، مما يريح القراء.

2- **البياض بين الكلمات والسطور:** تسهم في توفير الضوء المطلوب لإثارة الصفحة في ظل القتامة الناشئة عن استخدام العناصر الطباعية المختلفة.

3- **لون الأرضية:** تؤدي إلى إيضاح أو طمس بعض أجزاء الحروف، ولكن من المؤكد أن قدرة هذه الأرضيات على تيسير القراءة ترتبط بدرجة عالية بمستوى التباين بينها وبين لون الحروف.

4- **المساحات البيضاء:** يؤدي إلى إضاءة الصفحة بما يكسب محتوياتها درجة عالية من الوضوح، وتسهل استيعاب القراءة لها، ويحقق الهدوء والبساطة في الصفحة.



## المحاضرة الثالثة:

### عناصر إخراج الصفحة الأولى والصفحات الداخلية.

المبحث الأول: عناصر إخراج الصفحة الأولى

أولاً: رأس الصفحة (الترويسة):

وهي من المعالم التيبوغرافية للصفحة، تحتل أعلى مكان في الصفحة بشكل عام، وتنسحب الترويسة إلى وسط الصفحة في حالة وجود اخبار مهمة تستحق أن تكون معبرة مانشيتات معبرة عن مضمون هذه الأخبار،

ثانياً: اللافتة:

وتحتل أبرز مكان من رأس الصفحة الأولى، بحيث تلفت نظر كل قارئ إليها، وتتكون أسماء الجريدة في معظم دول العالم من لفظ واحد أو لفظين.

ثالثاً: الأذنين:

وهي الوحدة التيبوغرافية التي توجد على جانبي الرأس، وتوكل إما على شكل مربعات أو على شكل مستطيل أو على شكل دائرة حسب رغبة الصحيفة وحجم المعلومات المراد كتابتها داخل الأذنين، وهناك بعض الصحف لا تستخدم الأذنين إطلاقاً، وأحياناً تستخدم أذناً واحدة.

رابعاً: العنق:

ويصل برأس الصفحة بعد العنوان مباشرة، وهي عبارة عن حيز ضيق يمتد باتساع الرأس، وينكون من جدولين متوازيين، يكتب فيه سعر الجريدة، وعدد الصفحات، والتاريخ بالعربي والميلادي.

خامساً: أنواع الصفحة الأولى من حيث عرض الموضوعات:

1- الصفحة الأولى الإخبارية:

وهو النوع الشائع في الصحف، حيث تحمل أهم أخبار اليوم، إضافة إلى الرأي السياسي "الافتتاحية"، ويكتفي المخرج بوضع فهرست لعرض محتوى الأخبار الداخلية.

## 2- الصفحة الأولى بأسلوب اللصق:

حيث يجعل المخرج الصحفي كل مساحة الصفحة الأولى عبارة عن صورة تعبر عن حدث مهم، وتستخدم في المناسبات التاريخية على سبيل المثال.

## 3- الصفحة الأولى بأسلوب الكولاج:

يستخدم عادة في الصحف النصفية لضيق مساحة الصفحة التي لا تكفي لعرض مجمل أخبار اليوم، لذلك يقوم المخرج بتحويل الصفحة إلى فهرست مصور يستعرض أهم الأحداث الموجودة على الصفحات الداخلية للجريدة، من خلال تقسيم الصفحة إلى مساحات مصورة مع عناوين ونصوص بسيطة.

## المبحث الثاني: إخراج الصفحات الداخلية:

هناك مجموعة من الأساليب التي يمكن أن يلجأ إليها المخرج لتصميم الصفحات الداخلية:

### 1- الإخراج المتوازن: يتحقق من خلال:

- وضع عناوين متماثلة في رؤوس الأعمدة بالتتابع، أو أعمدة الأول والثالث، والخامس على أنه يفصل بين هذه العناوين بعناوين أخرى صغيرة لها، مع امكانية استخدام الصور في عملية الفصل هذه مع تجنب استخدام سطور المتن في الفصل بين الوحدات المتجاورة.
- وضع عنوان في العمودين الأوليين والعمودين الأخيرين على أنه توضيح صورة في رؤوس الأعمدة المتبقية.

- عند بقاء رؤوس الأعمدة الثمانية خالية من الوحدات الإعلامية يمكن التنوع في تحقيق متطلبات التوازن، حيث يمكن نشر عناوين في أعلى يمين الصفحة يقابله عنوان في أعلى يسارها على ان تدرج بقية العناوين بينهما في الصغر كلما اتجهت نحو الوسط.

## 2- الإخراج المتدرج:

يتم اللجوء إلى هذا الأسلوب في الصفحات التي تكثر بها الوحدات الإعلانوية، وتقل فيها المساحات المتروكة للوحدات التحريرية، ويحقق من خلال وضع عنوان ثقيل نسبيا(يحتوي على بضعة اسطر مثلا) في العمود الأول، ثم تتدرج بقية العناوين المنشورة في الأعمدة التالية نحو الصغر.

## 3- الإخراج التركيبي:

يفيد في حالة الرغبة في إبراز وحدة تحريرية معينة، لاسيما في حال استخدام الأساليب الهرمية في تخطيط الصفحات، حيث يمكن وضع صورة كبيرة أثقل أو أكبر حجما في الركن العلوي للصفحة، أو وضع عناوين ثقيلة مع هذه الصور في الركن العلوي للصفحة، أو وضع عناوين ثقيلة مع هذه الصورة في هذا الركن المقابل لقاعدة الهرم، ثم توزع بقية الوحدات التحريرية المتبقية مع مراعاة أن تبدوا الوحدات أقل ثقلا من الوحدة الرئيسية، حتى لا تنافسها على البروز، بل إنه يجب أن تساعد هذه الوحدات الأقل في جذب بصر القارئ إلى الوحدات الرئيسية.

## المحاضرة الرابعة:

### العوامل المؤثرة في عملية الإخراج.

#### أولاً: نوع الورق ولونه:

حيث إن للورق أنواع متعددة، وفي داخل كل نوع منها توجد أنواع فرعية أخرى يصعب التفريق بينها، إلا أن الصحف بشكل عام تلجأ في العادة إلى استخدام ذلك النوع المعروف باسم ورق الصحف new sprit، وهو نوع غير متين ولا يعمر طويلاً ويصنع من لب الخشب المسحوق، وهو المعالج كيميائياً مع إضافة بعض المواد الأخرى ويتميز بأنه غير ناصع، وأنه ذو ملمس خشن بعض الشيء، وهو أرخص أنواع الورق، ومع تطور لجأت الصحف إلى الطريقة الملساء في الطباعة مما أدى بعض الصحف إلى الاعتماد على أنواع أجود من الورق.

#### ثانياً: الحبر:

تختلف خصائص الأحبار المستخدمة في الطباعة في الطباعة من حبر لآخر، لتناسب العمل الطباعي المصنوعة لأجله، وعلى الرغم من مكونات الحبر وخطوات صناعته تكاد تكون واضحة، فإن أنواع مختلفة لنوع الصبغات والمذيبات والمجففات التي تدخل في صناعته، ويمكن القول أن الطريقة الطباعية ونوع الورق المستخدم في الطبع من أهم العوامل الرئيسية التي تتأثر بالأحبار، وبناء عليه فإن أحبار الطريقة البارزة في الطباعة لا بد أن تتمتع بلزوجة كافية كي تلتصق بالسطح الناعم، أما إذا كان الحبر سائل أكثر من اللازم فإنه لن يتركز على الأجزاء البارزة من السطح الطابع، أما الأحبار التي تستخدم في الطريقة الملساء فلا بد أن تكون أكثر لزوجة من سابقتها، نظراً لأن السطح الطابع يكون باستواء واحد وأن الأجزاء الطباعية وغير الطباعية تكون على مستوى واحد في مثل هذه الحالة، بالإضافة إلى ضرورة وجود مادة ذهبية تستطيع أن تدرأ الماء

أثناء الطبع، أما أحبار الطريقة الغائرة في الطباعة فلا بد أن تكون خفيفة، حتى تنتقل بسهولة إلى سطح الورق أثناء عملية الطبع.

مع العلم أنه كلما كان نوع الورق ناعم الملمس كلما احتاج إلى حبر قليل الكثافة حتى يتسنى له اختراق المسامات الضيقة، وكلما كان الورق خشن الملمس احتاج إلى حبر ثقيل الكثافة حتى لا تخترق المسامات الضيقة للورق.

### ثالثاً: طريقة الطباعة:

إن المطبوعات على اختلاف أنواعها تطبع بإحدى الطرق الثلاث، فإما أن تكون الطباعة على سطح بارز وإما أن تكون على سطح غائر، وإما أن تكون على سطح أملس، ويمكن أن يتم بإحدى الوسيّلتين، إما مباشرة على من السطح الطابع إلى الورق، وإما بطريقة غير مباشرة عبر وسيط مطاطي بحيث تكون الحروف والأشكال على السطح الطابع معتدلة تنتقل إلى الوسيط بشكل معكوس مما يجعلها تبدو معتدلة عند التقائها بالورق.